Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الطفولة. إذ لا نفع في تعلُّمه متى تجاوزنا سناً معيّنة. بحي
بعد ثمة مبرر مشروع للإمتناع عن الطعام. ولم أستطع
تذوقت السمك قبل أن أعلم من أي نوع هو التحرر
التناقض الذي انتابني. فقد كان له مذاق آسر يمازجه
المرارة، إلاّ أن صورة أبي مريئة مسمّراً بأعلى الباب غلبت

إزدرد أخي اللقمة الأولى رغماً عنه وبجهد يفوق إح
لم يتمكن من الإحتفاظ بها فتقيأ.

ـ إمضِ إلى الحمام، قالت مدام فورب من غير أن
جفن، اغتسل وعد للطعام».

إعتراني شعور بالقلق ذلك أني كنت أدرك تماماً كم س
إجتياز كافة أرجاء المنزل وسط ظلام يتزايد، والبقاء و
الحمام طيلة الفترة التي يستدعيها اغتساله. غير أنه سرعا
شاحباً مرتدياً قميصاً نظيفاً. تأخذه رعشة خفيفة. وهكذا إج
الإمتحان الصارم لنظافته. عندها قطعت مدام فورب ش
السمك ثم أمرته باستئناف طعامه. ابتلعت اللقمة الثان
قصوى، فيما مكث أخي جامداً من غير أن يمسس ال
السكين.

«لن آكل من هذا». قال.

أتى جوابه حازماً مما حمل مدام فورب على الزوغان

«حسناً! قالت لكنك ستُحرم من الحلوى».

زودتني الرغبة بمُوازرة أخي بشيء من جرأته فشبكـ